أهمية التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي

أ. **سعاد نزاري: جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –**

الملخص: تعددت الدراسات والأبحاث التي اهتمت بالشأن الجامعي، من أجل البحث عن سبل تطوير وترقية البحث العلمي الأكاديمي، فكان من بين المداخل الأساسية التي ركز عليها العديد من الباحثين " المدخل الأخلاقي "، باعتبار هذا الأخير أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها كل المنظمات بما فيها الجامعة باعتبارها منظمة علمية وأخلاقية في نفس الوقت، من أجل تحقيق أهداف الجامعة التدريسية والبحثية، لذلك سعينا من خلال هذه المداخلة التركيز على بعض العناصر التي من شأنها أن توضح قيمة الالتزام الأخلاقي للأستاذ الجامعي في تطوير وترقية البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: **الأستاذ الجامعي، أخلاقيات البحث العلمي**

مقدمـــــــة

شهدت الجامعة الجزائرية نموا من حيث الانتشار عبر أنحاء الوطن وتزايدا في عدد الطلبة والخريجين، وتنوع فروع التكوين وتخصصاته، وبرامج البحث العلمي وأنشطته، رغم هذا مازالت بعيدة إلى حد ما عن بلوغ المعايير العالمية الدولية في مجال النوعية والفعالية وفي مجال احترام معايير النشاط الأكاديمي والتحكم في صيرورة تحسين أدائه، فكثر الحديث في الآونة الأخيرة بين الباحثين الأكاديميين والإعلام عن أداء المؤسسة الجامعية، بين المتفائل والمتشائم، حيث طرحت العديد من التصورات والأفكار لتحسين أداء الجامعة الجزائرية، حتى تستطيع أن تنسجم مع المتغيرات العالمية المتسارعة، لأن الجامعة العصرية عبارة عن نسق مفتوح يؤثر ويتأثر بالمتغيرات الداخلية والخارجية: الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، السياسية، والأمنية، فهي أمام خيارين: إما الانسحاب من السباق والمنافسة، أو المواجهة والتطور، حتى نضع أقدامنا في السباق، يجب أن نعد العدة لذلك.

من خلال هذه الورقة البحثية ، سنحاول نتحدث عن أهم المؤشرات التي لها تأثير في تحسين أداء المؤسسة الجامعية، وهو موضوع الأخلاق المهنية للأستاذ الجامعي، لأن الجامعة بالمفهوم الحديث، تمثل منظمة علمية وأخلاقية معا، فهي تعنى أساسا بالبناء العلمي والأخلاقي للطالب ، فلا يمكن الفصل بين رسالة الجامعة العلمية والتدريسية وبين التزامها بالأخلاق، خاصة من طرف هيئة التدريس التي تعتبر الواجهة التي تعكس الصورة الإيجابية أو السلبية للجامعة.

فالأستاذ الجامعي هو القدوة والنموذج الذي يجب أن يقتدي به الطالب، بتوجيهاته ونصائحه في حياته العلمية والعملية، فجاءت المواثيق الدولية والوطنية لتدعم الجانب الأخلاقي لمهنة التعليم التي تعتبر مهنة مقدسة ورسالة الأنبياء والمرسلين، دون أن نغفل أو نتغافل عما جادت به قرائح العلماء و الفلاسفة من كتابات حول موضوع الأخلاق، (**حيث تصوروها في صورة علم معياري يحدد السلوك الفاضل... فالإنسان الأخلاقي الذي يصبو إليه المجتمع، أن يكون واعيا بنفسه وما حوله ويتمتع بقوة نفاذة لتذوق قيم الحياة بكل ما فيها من وفرة وامتلاء وخصوبة**). [1]

وانطلاقا من الأهداف الأساسية التي بنيت من أجلها الجامعات، التكوين العلمي الذي لا يكتمل إلاَ بالتكوين الأخلاقي للطالب، خاصة في مجال البحث العلمي، الذي يعتبر أساس تقدم الأمم وتطورها، لكن الملاحظ على مستوى الجامعات الجزائرية، يتضح لنا إلى ما آلت إليه سلوكات بعض الأساتذة، في وجود تراجع في أخلاقيات الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي، أخلاقيات الأستاذ التي لم يكن لأحد أن يتجرأ ويتكلم أو يشكك فيه، لكن من في السنوات الأخيرة طرح الموضوع بقوة سواء على المستوى الأكاديمي أو على مستوى الإعلام، بالإضافة إلى ما أكدته العديد من الدراسات الوطنية والعربية، وبناءا على ما استطعنا الإطلاع عليه من أدبيات هذا الموضوع، سنحاول في هذه الورقة البحثية الكشف عن بعض النقاط المهمة التي حاولنا أن نتوقف عندها حتى نوضح للسادة الحضور أهمية الموضوع وأهمية الالتزام الأخلاقي للأستاذ الجامعي في تحسين مستوى البحث العلمي الأكاديمي الذي يعكس أهم أهداف الملتقى.

وتركز هذه المداخلة على الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ✓ ماهي معوقات البحث العلمي بالجامعة الجزائرية؟
- ✓ ماهي ابرز الصفات الخلقية التي يتوجب على الباحث الالتزام بها أثناء ممارسته للبحث العلمي ؟
- ✓ هل لإلتزام الأستاذ الجامعي للأخلاق المهنية، أهمية و دور في تحسين مستوى البحث العلمي؟
- ✓ إلى أي حد يلتزم الأستاذ الجامعي بالأخلاق الجامعية أثناء ممارسته للبحث العلمي؟

وكإجراء منهجي، لابد من التعرف على الكلمات المفتاحية وحسب عنوان المداخلة، يتضح أن المفاهيم الأساسية هي:

❖ الأستاذ الجامعي، أخلاقيات البحث العلمي

- **الأستاذ الجامعي**: يعرف بأنه، كل من يحمل درجة ماجستير والدكتوراه في العلوم والفنون والآداب، ويمارس مهنة التعليم في واحدة من مؤسسات التعليم العالي.

✓ وهناك من يعرفه بأنه: " الشخص الذي يختص بتنفيذ العملية التربوية من خلال احتكاكه المباشر بالطلبة، وهو يعتبر ناقل للمعرفة ومسئول عن تربية الأجيال وتكوينها".[2]

✓ ويعرف أيضا بأنه : " مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلمية ". [3]

✓ وقد عرف إجرائيا في إحدى الدراسات: " هو ذلك الإطار المتحصل على شهادة ماجستير فما فوق ذو الكفاءة العلمية التي تؤهله للتدريس في مؤسسات التعليم العالي، ومسؤول قانونيا وأخلاقيا عن نقل المعرفة للطلاب بكل أمانة وجدية ". [4]

- **أخلاقيات البحث العلمي**: هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه". [5]

✓ يعرفها **ديفيد**، بأنها: " تحديد معايير السلوك العلمي وقيم الممارسة العلمية، أي أخلاقيات البحث وإنتاج المعرفة العلمية التي هي عصب التقدم الحضاري الراهن، ولابد أن ترسو على أسس وطيدة "

✓ يعرفها **عبد السلام**: " مجموعة من الضوابط والقواعد والمبادئ والتوجيهات المحددة التي تنظم التعامل مع العلم وتطبيقاته وترتبط بأهداف العلم والبنية المعرفية للعلم وطرائق البحث فيه والمواد والأدوات والظواهر والأحداث والمشكلات والقضايا التي يتم دراستها والبحث فيها وبالنتائج التي يتوصل إليها العلماء من خلال بحثهم وتأثيرها على الإنسان والمجتمع".

✓ وهناك من يعرفها، على أنها: " منظومة قيمية تظهر على شكل هيكل مفاهيمي أو قائمة رصد قابلة للملاحظة والقياس تؤطر سلوك الباحث العلمي الواجب التحلي بها أثناء أدائه بحثه، والذي يساعد الباحث في الابتعاد عن اللاّموضوعية في أدائه وتزيد من ترصين البحث المستهدف". [6]

❖ معوقات تطور البحث العلمي في الجزائر:

يعتبر البحث العلمي ركيزة من ركائز المعرفة الإنسانية في كافة الميادين، إلى أن أصبح أحد أهم مقاييس الرقي والتقدم الحضاري، فمن خلال البحث العلمي يستطيع الإنسان تحقيق اكتشافات جديدة وتسخيرها لصالح

المجتمع، بما يحقق عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية...الخ، وبفضل البحث العلمي يمكن امتلاك المعرفة التي أصبحت مصدر قوة الدول ومصدر للتفوق والهيمنة.

إلاً أن البحث العلمي في الوطن العربي يعيش حالة من التقهقر و التذبذب، دون استثناء، رغم التباين في أوضاع العالم العربي من حيث المساحة والإمكانيات البشرية و المادية، إلاً أن مشاكل البحث متشابهة ومتشابكة، ويمكن اعتبارها واحدة على كامل التراب العربي.

حاول الباحث **علي سموك** في مقال له: " إشكالية إنتاج المعرفة في المجتمع الجزائري ومحددات الفجوة الإستراتيجية في التنمية البشرية – مقاربة سوسيو – اقتصادية "، تشخيص واقع البحث العلمي في الجزائر ، تحديد بعض من معوقات التي تحول دون السير الحسن لمسار البحث العلمي بالجامعة والتي حددها في العناصر التالية:

- البنية الاقتصادية والاجتماعية و العقلية الجزائرية، تعتبر حائل أمام تطور البحث العلمي
- عدم وجود منهجية واضحة لمسيرة البحث العلمي ليتم الالتزام بها إداريا وعلميا
- الهرمية البيروقراطية المفرطة في مؤسسات البحث العلمي، حيث يتجه الولاء في هذه الأخيرة للإدارة بديلا عن الكفاءة العلمية
- تخضع المؤسسات العلمية لاستراتجيات السياسة والصراع على السلطة، وهذا يجد تفسيره في كون السلطة لا تشجع من المعرفة إلاّ ما يخدم مصالحها
- نمط الاقتصاد الريعي كثيرا ما عزز التوجه نحو الاعتماد على الخبرة الأجنبية، ما انتهى إلى تهميش الطلب المحلي على المعرفة وبالتالي يغلق المجال لإنتاجها محليا وتوظيفها بفعالية في النشاط الاقتصادي [7]

ترى الباحثة **نجاة بوساحة**، أن وضعية إنتاج المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية هزيلة مقارنة بإنجازات الدول المتطورة، ومن بين المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تطور المعرفة:

- عدم وجود نظام مالي واضح خاص بالبحث العلمي الجامعي، فمنحة البحث لا تتناسب مع ما يبذله الباحثون من مجهودات، كما أن الأموال المخصصة للبحث تصرف أحيانا كثيرة بطرق غير عقلانية وبدون رقابة مالية صارمة
- افتقاد البحث العلمي في الجزائر إلى سياسة واضحة المعالم بالرغم من المجهودات المبذولة خاصة في السنوات الأخيرة التي تم فيها تخصيص غلاف مالي معتبر للبحث العلمي، لذلك بقيت مجهودات الباحثين يطغى عليها الفردية في اختيار المواضيع التي لا تخدم في النهاية الأهداف المشتركة العامة. [8]

وبالإطلاع على الدراسة التي قام بها الدكتور **أحمد هاشمي** من جامعة وهران سنة 1998، التي تحوي على مجموعة من الأساتذة من مختلف المعاهد، حملت هذه الدراسة أهم المشاكل و العراقيل التي تعيق مسار تطور البحث العلمي في الجزائر عند الأساتذة، والتي لخصها في:

- إهمال الأستاذ من طرف الدولة
- عدم تشجيع الباحثين ماديا ومعنويا
- عدم توفر شروط البحث العلمي
- قتل روح البحث وعزيمة الباحثين
- إهمال نتائج البحوث من قبل الجهات المعنية
- العراقيل الإدارية للباحثين
- صعوبة نشر البحوث العلمية

إلاً أنه يقر بأن هناك مشاكل عدة مازال قطاع البحث العلمي يعاني منها

أما **كاظم العبودي** أستاذ الفيزياء الحيوية بجامعة وهران وهو مدير فريق بحث في مختبر الميكروبيولوجيا التطبيقية، حيث تطرق إلى بعض عوائق البحث العلمي، وذلك بحسب تجربته في المختبر، يقول أنه ليس لدينا بحث علمي حقيقي، قد أكد على ضرورة المال في تنمية الموارد البشرية، ولكن حسب رأيه يبقى العامل البشري من أهم العوامل لتطوير البحث العلمي في الجزائر، وعند الاعتناء بهم سنساهم في حل المشاكل التي يتخبط فيها البحث العلمي في مختلف المجالات خاصة الاجتماعية منها، وتحدث **العبودي** عن سوء تسيير الميزانية المخصصة للبحث العلمي، حيث توزع النفقات على لوازم مكتبية وتذاكر سفر للمشاركة في المؤتمرات بالخارج، والقليل ينفق على لوازم البحث العلمي، ومن المشاكل التي تتخبط فيها المجالس العلمية، أنها أصبحت لا تخضع لقوانين وضوابط ثابتة تحدد صلاحياتها التي يتم التساؤل حولها فيما إذا كانت هذه المجالس العلمية تنفيذية أم تشريعية أم استشارية مما جعلها غير دقيقة، وهنا يوجد الخلل باعتبارها محدد أساسي ومهم لتقييم جودة نتائج البحوث العلمية

ومن جهته فقد ذكر الدكتور **محمد بهلول** أربعة عوائق رئيسية للبحث العلمي في الجزائر، وتتمثل في:

- العائق الأول: محدودية الحريات الأكاديمية ليس فقط من الناحية السياسية كما يظن البعض، بل من الناحية البيروقراطية في المحيط الجامعي والأكاديمي، فلا يمكن الحديث عن بحث علمي بدون حريات أكاديمية متطورة
- العائق الثاني: انعدام الطلب، حيث لا يوجد طلب اقتصادي واجتماعي يذكر على منتجات البحث العلمي، سواء في القطاع الخاص أو العام، فلم يكتشفوا بعد دور البحث العلمي في تطوير التنافس الاقتصادي

- العائق الثالث: يتعلق بسابقيه وهو عائق الإنفاق، إذ يخصص للتوظيف وليس لنشاطات البحث العلمي

- العائق الرابع: يتمثل في البنية التحتية، إذ لا يزال البحث العلمي كصناعة ضعيفا جدا في بنيته التحتية وفي كفاءاته والبلدان التي تطورت علميا وضعت إستراتيجية جعلت من البحث العلمي صناعة متلازمة مع الاقتصاد [9]

من جهتها ركزت الباحثة **عامري خديجة** على بعض العوائق:

- البيئة الاجتماعية للباحث، حيث أن المجتمع لا ينظر إلى الباحث نظرة إعجاب وتقدير، بل أن الأغلبية تضعه في آخر سلم للقيم الاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف الموهبة البحثية

- دخول بعض الأشخاص غير المؤهلين للبحث العلمي، وهو عمل يحتاج إلى موهبة يتم تنميتها بالمعرفة والمثابرة والتضحية

- عدم جدية البحوث المقدمة، فأغلبية البحوث العلمية التي يقوم بها الباحثون غير جدية وغير مجدية

- عزوف الباحثين عن امتهان البحث العلمي وتفضيلهم للاستثمار في مجالات أخرى

- الهجرة الجماعية إلى دول أوروبية مما أدى إلى تناقص عدد الباحثين

- عدم استجابة الجهات المعنية لنتائج البحوث المتوصل إليها، وهنا يظهر التناقض التي تتعامل به الجهات الحكومية مع البحث العلمي، من جهة تنفق الأموال على البحث العلمي بمعدلات مرتفعة، ومن جهة لا تهتم بتفعيل نتائج البحوث واستغلالها [10]

وفي بحث ذي صلة، حول معوقات البحث العلمي بالجزائر، والتي كانت سببا في عدم إنتاج معارف علمية جديدة، يقدم الباحث **كاملي بلحاج** من جامعة سيدي بلعباس، قراءة لواقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أنه يشهد اضطرابا وقلقا ولا استقرارا، بل يعيش تناقضا وتضاربا، وأحيانا اللاّجدوى من البحوث المقدمة، فمنظومتنا البحثية في حالة من الركود والتباطؤ، إن لم نقل انقطاعا صريحا عن البحث في العالم التكنولوجي المتقدم.

يضيف الباحث قائلا: "... لكن رغم ذلك فلا نقول كما يقول المتشائمون : البحث عندنا مريض وضعيف وهو في مؤخرة الأبحاث الجارية في العالم ، كلام غير صحيح وغير موضوعي والدليل على ذلك كبار العلماء والأساتذة في العالم الغربي (كندا وفرنسا وغيرها من الدول) من الجزائريين الذين درسوا في الجامعات الجزائرية، وكل ما في الأمر عندنا أننا بحاجة إلى ترشيد وتقويم البحث وتحديد أهدافه ومجالاته والعمل على تسويقه وقطف ثماره ونتائجه بدل تجميعه وتكديسه في مخابر الجامعات ورفوف مكتباتها، ومن الظواهر أيضا التي يعاني منها البحث عندنا " اللاّتخصص ، فالباحث ينتقل من موضوع إلى آخر ، بل من تخصص إلى آخر دون حرج أو اكترات البحث عندنا

وبفعل عوامل كثيرة ، أصبح يبتعد عن الأكاديمية والتعليمية والروح العلمية والأدبية شيئا فشيئا، وأضحت بحوثنا لا تقدم إضافة ولا تحل مشكلة ولا تبعث الرغبة في جيل المتعلمين وباحثي المستقبل، فهي الاستهلاك اليومي الآني".

ومما لا شك فيه أن عملية البحث الجاد ليست سهلة، بل هي عملية معقدة تندرج ضمنها عمليات مختلفة مرتبطة بمنهج البحث غاياته، وهو ما لا تتوافر عليه العديد من بحوثنا ، والبحث معرفة وخبرة واسعة في مجال التخصص، وهو باختصار إضافة نوعية من شأنها تغيير اتجاهاتنا وأفكارنا، بل وسلوكنا نحو الأفضل والأحسن من أجل ذلك كان العلم دوما أساس التقدم والازدهار، ويحصر الباحث نقائص البحث العلمي في:

– اعتباطية البحث عند الكثير من الباحثين وذلك بعدم مراعاة الشروط العلمية والمنهجية، أي غياب المبادئ والنظريات العلمية والأدبية التي يقوم عليها البحث الجاد.

– عدم شمولية البحث وافتقاره إلى النظرة العامة الناتجة بدورها عن عدم الرجوع إلى المصادر المتخصصة وخاصة المخطوطات.

– الاعتماد على البحث الفردي، إذ مازال البحث عندنا يجري على مستوى الأفراد على الرغم من وجود مخابر عامة ومشتركة وعلى الرغم من انتساب هؤلاء الباحثين إلى هيئات علمية عامة، فالأعمال الفردية لا يمكن أن تقدم ما تقدمه المجموعات المنتظمة من الباحثين.

وخلاصة القول أن البحث العلمي في الجزائر بحاجة إلى ترشيد وتنظيم من طرف الباحثين أنفسهم في مختلف مجالات البحث، والوزارة الوصية وفرت كل الشروط المادية والمعنوية والقانونية لتطوير البحث العلمي، والجزائر على الدوام كانت وما تزال في مقدمة البلدان العربية اهتماما بالعلم ، وهي كما قال أحد أبنائها الباحثين " الجزائر لم تعرف قرونا مظلمة في تاريخها.[11]

❖ تشريعات القيم الأخلاقية في التعليم الجامعي

لقد عملت مختلف الدول العربية منها والإسلامية والغربية على تكريس القيم الأخلاقية في التعليم الجامعي، نظرا لما تشكله هذه الأخيرة من أهمية كبيرة، تسعى من خلالها إلى تطوير البحث العلمي الجامعي.

– **على المستوى العربي**: لقد نص قانون التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن على عدد من أهداف التعليم العالي، وتتمثل في القيم الروحية، الأخلاقية، الوطنية، الاجتماعية والعلمية وهذا ما ورد في المادة الثالثة من القانون:

– تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي

- رعاية النهج الديمقراطي وتعزيزه بما يضمن حرية العمل الأكاديمي وحق التعبير واحترام الرأي الآخر والعمل بروح الفريق
- توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار وصقل المواهب
- تنمية الاهتمام بالتراث الوطني و الثقافة والقومية والعالمية والاعتناء بالثقافة العامة للدارسين

أما في مصر، فقد نصت المادة الأولى من قانون تنظيم الجامعات على : "... وتهتم الجامعات أيضا ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليده الأصيلة ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية "

وفي المملكة المغربية ومنذ سنوات عملت على تطوير نظام جديد للتعليم العالي، عملا بمقتضيات القانون رقم 01 لسنة 2000، وضمن إجراءات التطوير تم إعداد وثيقة: " .... التي حددت أهداف هذا الإصلاح ومن ضمنها : تلقين القيم الثقافية والحضارية، فالجامعة ليست فقط مكان لتنمية القيم الثقافية والإسلامية والتراثية والمحافظة عليها، وإنما تتحمل أيضا نشرها وتعميمها ".

- **على المستوى العربي الإقليمي والإسلامي:**

✓ **على المستوى العربي الإقليمي**: لقد تأسس اتحاد الجامعات العربية والذي عقد أول اجتماع له في عام 1969، وقد نص النظام الأساسي على أن الهدف هو دعم الجامعات العربية في إعداد الإنسان القادر على خدمة أمته العربية وتحقيق تطلعاتها وذلك بالعمل على أن تلتزم الجامعات العربية بالقيم التابعة من عقيدة الإسلام ورسالته الخالدة وتطبيقها فكرا وعملا.

✓ **على المستوى الإقليمي الإسلامي**: تأسس اتحاد جامعات العالم الإسلامي سنة **1995**، من بين أهدافها هو التصدي للغزو الثقافي والفكري، الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، أما في خطة عمل الاتحاد للسنوات **2004– 2006**، فقد ورد في محور التعليم العالي وقضايا العصر، المحور الرابع " فمؤسسات التعليم العالي في العالم الإسلامي، أصبحت تحتضن الآن مراكز متطورة للبحث العلمي... قد يكون الغرب.... يحاول دفع جامعاتنا نحو توجهات لا تتماشى دوما مع المقاصد والقيم الإسلامية، ولذلك يتوجب عليها أن تحطاط لهذا الوضع .... "

كذلك ورد في خطة الاتحاد قرار تنظيم ندوة حول التطبيقات العلمية وأخلاقياتها من منظور إسلامي

- ✓ **على المستوى الدولي**: لقد نصت وثيقة الإعلان العالمي حول التعليم العالي للقرن **21**، رؤية وتنفيذ التي أصدرتها اليونسكو **1998**، على حاجة التعليم العالي إلى تنوع واسع ووعي كبير على الأهمية الحيوية للتطور الاجتماعي، الثقافي، لذلك أشارت في العديد من موادها إلى ضرورة تبني قيم خاصة للتعليم العالي مثلما جاء في المادة الأولى، أما المادة الثانية تؤكد على تطوير أدوار المسؤولية الأخلاقية والمادة السادسة : تحديد معايير أخلاقية، المادة العشرة: تؤكد على ضرورة أخذ القيم الثقافية الوطنية بعين الاعتبار.

- وقد نص الاتحاد الدولي للجامعات في تعريفه برسالة الاتحاد على سعيه لدعم القيم الأكاديمية الجامعية مثل: الحرية الأكاديمية، استقلال الجامعات، حق المعرفة للجميع، احترام اختلاف الرأي.

تؤكد اليونسكو من خلال هذه الوثيقة على أن هناك أخطار ناتجة عن تبني المفاهيم والقيم المستوردة وإهمال الثقافة والفلسفة القومية والإقليمية، وما تشكله من آثار سلبية على التعليم، وتلفت اليونسكو في هذه الوثيقة انتباه دول الأعضاء إلى أن عملية العولمة تتطلب بالإضافة إلى الخبرة في المهنية المقدمة في مجال التعليم العالي، الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، الأمر الذي يؤكد دور التعليم العالي في تنمية القيم الأخلاقية في المجتمع.[12]

❖ المبادئ الأساسية لميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية

- **النزاهة والإخلاص**: إن السعي لتحقيق الأمانة والنزاهة، يعني رفض الفساد بجميع أشكاله ولابد من أن يبدأ هذا السعي بالذات قبل أن يشمل الغير، وهكذا فإن تطوير آداب السلوك وأخلاقيات المهنة، يجب أن يتجسد في ممارسات مثالية.

- **الحرية الأكاديمية**: لا يمكن تصور نشاطات التعليم والبحث في الجامعة بدون الحرية الأكاديمية التي تعتبر الركن الأساسي لهذه النشاطات، فهي تضمن في كنف احترام الغير والتحلي بالضمير المهني، التعبير عن الآراء النقدية، بدون رقابة أو إكراه.

- **المسؤولية والكفاءة**: إن مفهومي المسؤولية والكفاءة متكاملين ويتعززان بفضل تسيير المؤسسة الجامعية تسييرا قائما على الديمقراطية والأخلاق ، وعلى المؤسسة الجامعية، أن تضمن التوازن الجيد بين ضرورة فعالية دور الإدارة، مع التأكيد على أن المسائل العلمية تبقى من صلاحيات الأساتذة الباحثين دون سواهم.

- **الاحترام المتبادل**: يرتكز احترام الغير على احترام الذات، لذا يجب على أفراد الأسرة الجامعية الامتناع عن جميع أشكال العنف الرمزي والمادي واللفظي، وينبغي أن يعامل بعضهم بعضا باحترام وإنصاف، بصرف النظر عن المستوى الهرمي لكل واحد منهم.
- **وجوب التقيد بالحقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي**: يرتكز السعي للمعرفة ومساءلتها وتبليغها على مبدأين أساسيين يتمثلان: في تقصي الحقيقة واعتماد الفكر النقدي، إن وجوب التقيد بالحقيقة العلمية يفترض الكفاءة والملاحظة النقدية للأحداث والتجريب ومقارنة وجهات النظر ووجاهة المصادر والصرامة الفكرية، لذا يجب أن يقوم البحث العلمي على الأمانة الأكاديمية.
- **الإنصاف**: تمثل الموضوعية وعدم التحيز شرطين أساسيين لعملية التقييم والترقية والتوظيف والتعيين.
- **احترام الحرم الجامعي**: تساهم جميع فئات الأسرة الجامعية بسلوكاتها في إعلان شأن الحريات الجامعية حتى تضمن خصوصيتها وحصانتها، وتمتنع عن المحاباة وعن تشجيع الممارسات التي قد تمس بمبادئ الجامعة وحرياتها وحقوقها، وعلى الأسرة الجامعية تجنب كل نشاط سياسي متحزب في رحاب الفضاءات الجامعية. [13]

❖ أخلاقيات الأستاذ الجامعي اتجاه البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة، فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم (أخلاقيات البحث العلمي)، وعليه فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق، ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم التي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه. [14]

لذلك يتطلب من الأستاذ الباحث أثناء ممارسته للبحث العلمي الالتزام بجملة من الضوابط والقيم الأخلاقية، التي قد حددها العلماء في العناصر التالية:

- أن يبتعد الباحث قدر الإمكان عن الانفعال، لأن الشخصية الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.
- على الباحث أن يكون منصفا وموضوعيا في بحثه، وان يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.
- أن يتميز بالتواضع، لأن التكبر في الحياة العلمية والبحثية آفة الباحثين، لذلك على الباحث ان يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين

- من الصفات الأخلاقية الأساسية التي يتوجب على الباحث التميز بها خدمة للبحث العلمي، احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين، وهي من مظاهر الأمانة العلمية، لا يجوز للباحث أن ينسب لنفسه ما لغيره، وان يتميز بالنقد الهادف أثناء كتابته للبحث، وان ينقد الأفكار لا الأشخاص.
- عدم التأثر بالأشخاص والأفكار، أي أن يتعامل الباحث مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها، كأن ينساق إلى تأييد رأي أو فكرة لمجرد أن شخص ما قد أيدها.
- أن يتحرى الدقة في نقل آراء الآخرين، لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين يؤثر على نتائج البحث
- يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولا وعملا، وان تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وان يكون أمينا فيما ينقله.
- يسعى الباحث من اجل تنمية وتطوير قدراته ومعارفه لإقناع الآخرين بعلمه.
- يقر جل الباحثين أن طريق البحث العلمي صعب وشاق، وفيه العديد من العقبات والمخاطر أيضا، لذلك هم يؤكدون على الصبر وسعة الصدر.[15]
- يجب أن يتجنب الباحث تعريض نفسه أو غيره لأي خطر أو ضرر مادي أو معنوي أثناء مزاولة الأنشطة البحثية، وذلك من خلال التدقيق في إجراء البحوث والتجارب العلمية.
- حصول الباحث على إذن مسبق من المبحوثين والجهات التي سيتم إجراء البحث فيها، مع ضرورة توضيح طبيعة وأهداف البحث للمعنيين قبل الشروع في تنفيذه وموافقتهم على المشاركة فيه حسب المنهجية المعتمدة للبحث.
- من الأخلاق التي يجب أن يتميز بها الباحث، أن لا يقدم وعودا وآمالا مزيفة للمبحوثين، وإيهامهم بأن إسهامهم في المشروع البحثي سوف يغير من أوضاعهم لصالحهم.[16]
- إن الجانب الأخلاقي بين الباحث ومجتمع البحث، يهدف إلى أن يتمكن الباحث الاجتماعي من إقامة مبادئ اجتماعية عامة، تستند إلى احترام مفردات البحث وحرياتهم، وتقدير القيم الاجتماعية التي يؤمنون بها، فمسؤولية ترسيخ ممارسة أخلاقية مقبولة في البحث والحفاظ عليها تقع دائما على الباحث.
- بعد الانتهاء من تجميع البيانات ينبغي على الباحث أن يزود المبحوثين بتوضيح كامل لطبيعة الدراسة وان يزيل أي تصورات خاطئة يمكن أن تكون قد علقت في ذهنه.[17]

- التغذية المرجعية، بمعنى أن يعطي الباحث المستهدفين بالبحث فكرة عن بحثه ويبين لهم الهدف منه، استفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث فعلى سبيل المثال الأبحاث التي تجري على مرضى الإيدز، فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الإفريقية الفقيرة ، وعندما نجحت هذه التجارب وأصبح العلاج متاحا نتيجة لهذه الأبحاث لم يستفيد منه مرضى الدول الفقيرة لأنه باهظ التكاليف، واستفادة منه الدول الغنية القادرة على دفع هذه التكاليف.
- هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها إذا كان بحثه يستلزم إجراء تجارب على البيئة وخاصة الحيوان والنبات، لذلك يجب على الباحث أن يتعامل مع البيئة بالرفق وفقا للقوانين المنظمة.
- الإصغاء إلى الآخرين واحترام رأيهم حتى لو تعارض مع آرائه الشخصية وتقبل النقد الموجه إلى آرائه والاستعداد لتغيير الفكرة أو الرأي إذا ثبت خطؤها في ضوء حقائق وأدلة مقنعة.[18]

❖ أهمية الالتزام الأخلاقي في البحوث العلمية

تعنى المجتمعات الراشدة ببناء الأخلاق في أفرادها أكثر من عنايتها بتشييد المباني وتنمية الثروات، لأن العنصر البشري هو العنصر الذي يقيم العنصر المادي، وفي هذا الشأن يؤكد **الكس كارل** في كتابه (الإنسان ذلك العالم المجهول)، أن النمو الخلقي لا يقل أهمية عن النمو العقلي، فإذا حدث خلل في النمو الخلقي على حساب النمو العقلي، حدث خلل في بناء الإنسان، ويقول أيضا **إيمانويل كانط**: " إن النقص الحاصل من إهمال التهذيب أشد وطأة وأضر بالإنسان من نقص التعليم "

فالتزام الإنسان بالأخلاق المهنية، يكتسي أهمية في بناء الحضارة الإنسانية على مدى التاريخ وارتقاء الأمم والشعوب في جميع المجالات ملازم لارتقائها في سلم الأخلاق الفاضلة، وان انهيارها ملازم لانهيار أخلاقها.[19]

ولا شك في أن أول مكان وأول خطوة على طريق الرقي بالممارسة الأخلاقية للمهن المختلفة في أي مجتمع هي الجامعة، فمرحلة التعليم الجامعي كما أنها أول خطوة في الإعداد العلمي، فهي تعد حجر الأساس في إعدادهم أخلاقيا، فدور الجامعة ليس مقصورا على تقديم المعرفة العلمية فقط، بقدر ما هو إعداد أجيال من المهنيين وتأهيلهم في كل النواحي العلمية والخلقية.

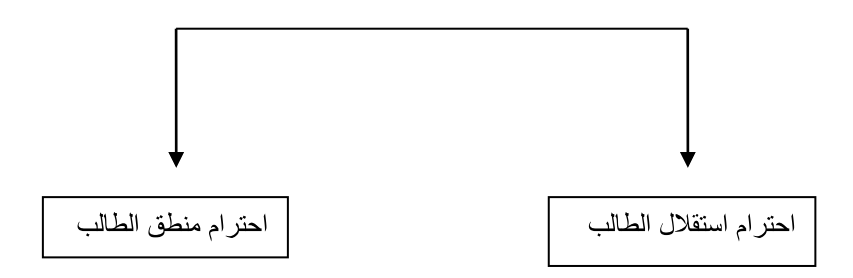
لقد أدركت الجامعات في كثير من البلاد المتقدمة هذه المسؤولية الملقاة على عاتقها من إعداد الطلبة والباحثين أخلاقيا بنفس مستوى إعدادهم فكريا وعلميا، لا تكاد تخلو جامعة من مقررات أخلاق المهنة في الكليات

المختلفة، وتبرز أهمية تدريس الأخلاقيات المهنية كمادة مستقلة من كونها مجموعة مهارات تراكمية بشكلين أفقي وآخر رأسي، بمعنى أنها ينبغي أن تكون ملازمة لعملية تعليم العلوم التخصصية، حتى تتشبع شخصية الطالب بالقيم الأخلاقية لكل مرحلة من مراحل تفكيره المهني. ومنه فإن تعزيز الأخلاق داخل الجامعة له انعكاسات إيجابية على منهجية التدريس وعلى البحث العلمي، وكذلك في العلاقات بين مختلف مكونات الوسط الجامعي[20]

تنطلق أهمية وجود الأخلاقيات في مهنة التعليم الجامعي من اتساع مجالات وفرص استعمال الأستاذ الجامعي للصلاحيات والسلطات التقديرية التي يمتلكها، وترتبط أخلاقيات الأستاذ الجامعي بمقدار المواءمة الذي يتحقق بين السلطة التي يمتلكها ومسؤولياته المرتبطة بدوره الوظيفي، فالنظام في الجامعات أهم الواجبات التي يلزم بها الأستاذ الجامعي، وبذلك فإن هذا النظام لا ينص، إلاّ على المسؤولية القانونية الخاضعة للمساءلة التأديبية، مثل التقصير في آداء واجباته أو عدم إطاعة التعليمات أو إفشاء الأسرار المهنية، ويجب على الأستاذ الجامعي، أن لا يظهر اهتمامه بالمعارف، والمهارات فحسب بل عليه أيضا أن يهتم بالبعد القيمي الذي يلقي بظلاله على سلوكه وجميع ممارساته اليومية وتعامله مع الطلبة.[21]

فمن الخصوصيات التي تجعل الالتزام الأخلاقي أكثر أهمية في مهنة الأستاذ الجامعي:

- **يعتبر الأستاذ الجامعي قدوة لطلابه:** ويعني ذلك أن سلوك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه، وبالتالي يتحمل الأستاذ مسؤولية إضافية في المجتمع في مسألة الالتزام الأخلاقي، فالمحاسب أو المهندس أو العامل يتصرف كما يراه مناسبا ولا يترك سلوكه أثرا كبيرا على الآخرين، ولكن الأستاذ حينما يتصرف سينظر الطلاب إليه على أن هذا هو التصرف المناسب وتسري نفس الملحوظة على الأستاذ في التعليم قبل الجامعي ولعلها هناك تكون أكثر حدة.
- **الأستاذ مسئول عن النمو الخلقي لطلابه:** إن الأستاذ مسؤول عن تعلم الطلاب ونموهم الخلقي، ويخلق ذلك أمام الأستاذ معضلتان عليه مواجهتهما بفاعلية:



وهذه الأمور في غاية الأهمية، حيث من المفترض اجتماعيا قدرة الطالب على التفكير المستقل وقدرته على التفكير المنطقي هي الهدف الأسمى للتعليم، فمن حق الطالب أن يكوّن رأيه بنفسه وان يختار قيمه ومعتقداته والأستاذ مطالب بأن يغير طريقة تفكير الطالب وتعديل سلوكه وان يحثه على التحول إلى فهم أفضل للأمور، كذلك فالأستاذ الجامعي مطالب بأن يحترم التفكير الرشيد وأسلوب التسبيب الخاص بالطالب، فالأستاذ مطالب بأن يخضع أطروحاته لتقييم الطالب وحكمه، أي أن الأستاذ عليه ألا يلقن النتائج للطلاب وإنما يعلمهم طرق الوصول إليها، لا يعلمهم المهارات بل طرق الوصول إليها، لا يعلمهم الاتجاهات والآراء وإنما طرق التفكير المؤدية إلى تكوين الاتجاهات والآراء.

- **عملاؤنا صغار السن**، تمثل هذه الخصوصية الصعوبة في تحديد عمل الأستاذ الجامعي ومن هم العملاء الذين يتعامل معهم ؟ هل هو الطالب فقط؟ أم الأسرة ؟ أم المجتمع الواسع الذي سيستقبل هذا الخريج؟ أم من بالتحديد؟

من الذي يقرر مستقبل الطالب حقيقة؟ ومن له الحق الطبيعي في ذلك؟ ولا يخفى علينا احتمالات ومدى التعارض في توقعات الأطراف المختلفة منك كأستاذ فيها تفعله مع الطالب، ولا بد من الاعتراف بجواز تضارب في الرؤى بين الأطراف المختلفة صاحبة المصلحة في المهن الأخرى (كالطب أو الهندسة أو المحاسبة)، ولكن المسألة في التربية أكثر صعوبة لأن الاختلاف لا يكون فقط حول تحديد مصلحة الطالب، وإنما أيضا حول من له الحق في تحديد هذه المصلحة.

- **الجامعة منظمة أخلاقية**: تتميز الجامعة بأن وظيفتها نشر الأخلاق الحميدة ورسالتها البناء الخلقي للشباب.

فيما يخص البحث العلمي، فإن للالتزام الأخلاقي أهمية بالغة، نظرا لإسهامه بشكل إيجابي في الارتقاء بالمستوى العلمي، ويوضح **محمد سالم بن جمعان** هذه الأهمية في دراسة معنونة بـ: أخلاقيات البحث العلمي مشيرا إلى أن الاتصاف بالالتزام الأخلاقي يؤدي إلى قلة الممارسات غير العادلة ومن ثم انتشار العدالة خاصة فيما يتعلق بإجراءات الترقيات والحوافز والمكافآت وغيرها. كما يؤدي التزام الجميع بأخلاقيات العمل إلى خلق البيئة الملائمة للتنافس الشريف بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالبحث العلمي، وزيادة إنتاجهم العلمي من الكتب والمراجع العلمية، مما ينعكس أثره في الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب كمخرجات) ويتيح فرص التفوق

واكتساب ميزة التنافس بتخريج طلاب متميزين وفقاً لمتطلبات سوق العمل، ويتمتعون بالأخلاق الكريمة وبمؤهلات علمية راقية، ويتمسكون بالمواثيق الأخلاقية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي. [22]

❖ خاتمـــــة:

تبين لنا من خلال اطلاعنا على الكثير من البحوث سواء النظرية أو التطبيقية، أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أهم المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، وهي تنصب في مجملها حول : معوقات إدارية، سياسية، مالية، لكن الملاحظ أن هناك تغاضي حول المعوقات التي تخص البنية النفسية والاجتماعية للباحث، وخاصة فيما يتعلق بالجانب السلوكي والأخلاقي للباحثين، الذي أصبح له تأثير كبير على تطور البحث العلمي، ففي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بهذا الجانب من طرف المشرفين على تسيير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، بوضع ميثاق للجامعة يعرف بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي وهي عبارة عن مبادئ وأسس يسير عليها كل فرد ينتمي للأسرة الجامعية، وخاصة الأستاذ الجامعي باعتباره أهم الفاعلين في مجال البحث العلمي ، لذلك وجب عليه التقيد بأخلاقيات البحث العلمي أثناء ممارسته لمهنته النبيلة وحتى نرتقي بالبحث العلمي الجامعي إلى مستويات أحسن.

بما أن التعليم بصورة عامة والتعليم الجامعي بشكل خاص ، مهنة نبيلة بأهدافها مقدسة برسالتها العلمية و مثمرة بنتائجها ، تحظى المؤسسات الجامعية باهتمام كبير في كل المجتمعات، باعتبارها منظمة معرفية وأخلاقية تفرض على كل الفاعلين بها الالتزام بقواعدها و قوانينها الأخلاقية، فالالتزام بالأخلاق و الآداب الجامعية يساهم في تنمية وتطوير البحث العلمي الذي توجه نتائجه لتنمية المجتمع سياسيا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا ... الخ.

عرفت الجامعة الجزائرية مسارات عديدة للإصلاح، وقد أولت الوزارة اهتماما خاصا بالبحث العلمي الذي أصبحت ترصد له إمكانيات معتبرة، مادية كانت أو بشرية أو مالية، إلاّ أن نتائج البحث سواء على مستوى المؤسسي كالبحوث التي تقوم بها مخابر البحث، أو على مستوى نشاطات الباحثين الفردية، لا زالت غير قادرة على منافسة المعرفة العلمية التي تتوصل إليها الدول المتطورة، وهذا ينطبق على معظم الدول العربية التي تعيش بحبوحة مالية، وهذا إن دل إنما يدل على أن المعوقات الإدارية والمالية وحتى السياسية ليست وحدها من تؤثر أو تعيق تطور البحث العلمي.

لذلك فنحن نؤكد على أهمية التركيز على الجانب الأخلاقي للباحث ، نظرا لما يشكله هذا الأخير من تأثير سواء من الجانب السلبي أو الإيجابي على مسار تطور البحث العلمي، وهذا ما دلت عليه بعض السلوكات التي لا تمت بصلة تماما بأخلاقيات البحث، حيث اتهم العديد من الباحثين بالسرقة العلمية على مستوى الجامعة الجزائرية، لذا يجب

المحافظة على التقاليد والآداب الجامعية والعمل في الوقت نفسه على تطوير أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي كي تكون منسجمة ومستجيبة لروح العصر و متطلباته.

- قائمة المراجع

1- عبده مصطفى: **فلسفة الأخلاق**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط2، 1999، ص 21

2- كاظم عبد النور: دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع الفني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، 1992، ص 144 (

3- سناني عبد الناصر: **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية (دراسة ميدانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار – عنابة –)**، أطروحة دكتوراه، شعبة علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري محمود، قسنطينة، 2012، ص 21

4- سعاد نزاري، بليلي نورالهدى: **الأخلاق الجامعية رهان تطبيق جودة التعليم العالي، الأستاذ الجامعي نموذجا(دراسة ميدانية بجامعة قالمة)**، مذكرة ماستر، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قالمة، 2012، ص 12

5- منى توكل السيد: **أخلاقيات البحث العلمي**، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، 2013، ص ص20- 21

6- فائق فاضل أحمد السامرائي، فالح عبد الحسن عويد الطائي: **أخلاقيات البحث العلمي " دراسة ميدانها التدريسيين في كلية التربية الأساسية جامعة ديالي**، مجلة الفتح، العراق، العدد 62، حزيران 2015، ص 104

7- سموك علي: إشكالية **إنتاج المعرفة في المجتمع الجزائري ومحددات الفجوة الاستراتيجية في التنمية البشرية من أجل مقاربة سوسيو إقتصادية**، مجلة دفاتر، منشورات مخبر : المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني، سبتمبر 2006، ص 119

8- نجاة بوساحة: **إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد الثامن 2012، ص 215

9- اعراب فتيحة: **معوقات البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية على أساتذة جامعة الجزائر2 بوزريعة**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2011، ص ص 122- 126

10- عامري خديجة: **واقع إنتاج البحث العلمي بالجامعة الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد 08، سبتمبر 2014، ص 159

11- كاملي بلحاج: **الدور البيداغوجي في السير الحسن لمشاريع ومخابر البحث**، الملتقى الوطني : آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، المنظم من طرف جامعة الجزائر 1، المنعقد أيام: 23- 24- 25- 26 / أفريل 2012، ص ص 267- 273

12- فتحي حسن ملكاوي، أحمد سليمان عودة: **موقع القيم في التعليم الجامعي**، نقلا عن الموقع الالكتروني: http://www.riyadhalelm.com/researches/14/45w_qiam_jamee.doc، ص ص 5- 7

13- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: **ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية**، أفريل 2010، نقلا عن الموقع الالكتروني : https://www.mesrs.dz/ar، ص ص 2- 3

14- كلية العلوم فرع دمياط: **دليل أخلاقيات البحث العلمي**، ص 12، نقلا عن الموقع الالكتروني: www.du.edu.eg/upFilesCenter/sci/1409491774.pdf

15- المرجع السابق، ص ص 12- 14)

16- جامعة طرابلس : **وثيقة أخلاقيات البحث العلمي**، 2017، نقلا عن الموقع الالكتروني، ص ص 14 - 16 uot.edu.ly/.../pdf/وثيقة%20أخلاقيات%20البحث%20%20العلمي%2

17- زرفة بولقواس، ميمونة مناصرية: **أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي بين الترسيخ الذاتي والنظامي**، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، العدد الأول جويلية 2016، ص 250

18- منى توكل السيد: **أخلاقيات البحث العلمي**، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، 2013، ص ص 16- 17)

19- مصطفى عبد النبي، نقلا عن الموقع الالكتروني: ...? wwwshari.net/stud/s-t-343... /1404t.asp

20- عبد الواحد حميد الكبيسي وآخرون: أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 ، ص، ص 156، 158

21- حمدة بنت حمد بن هلال السعدية: : **الأخلاقيات المهنية للأستاذ الجامعي وانعكاساتها على المؤسسة الأكاديمية (دراسة تحليلية)**، بحوث و أوراق عمل المؤتمر العربي الثالث " التحديات و الآفاق " :دراسات في إصلاح الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ، مصر، 2010، ص ص 462 - 463

22- حمزاوي سهى: **الالتزام الأخلاقي للباحث ... السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي**، الملتقى المشترك حول (الأمانة العلمية)، الجزائر العاصمة، المنعقد بتاريخ : 11/ 07/ 2017، ص 132